وان تطيع اثنا وان تعصي اثنا ما عادلا واوصيك ان تذكر الله تعالى عند
كل شجر وحجر وان تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
ولكن ارى انا لا نلتقي قبل يوم القيمة يا معاذ لا تقصرت في الخطية ولكن
لا ارى انا نلتقي قبل يوم القيمة يا معاذ اني احب لك ما احب لنفسي واكره
ما اكره لنفسي يا معاذ قال معاذ ثم رجع النبي عليه الصلوة والسلام وذهبت
الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثنى عشر سنة فبينا انا نايم ذات ليلة كانه اتاني
آت فقال اتنام ورسول الله تعالى تحت التراب فنوعت من ذلك
وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صليت الليلة فلما كانت
الليلة الثانية اتاني آت كذلك وقال اتنام يا معاذ ورسول الله تعالى
قد فارق من الدنيا وصار بين اطباق الثرى واني اعلم انها ليست من الشيطان
قال الراوي فقام معاذ فزعا فصاح صيحة سمع به اهل اليمن فلما اصبح اجتمع عليه
اهل اليمن فقال رايت رؤيا ايتوني بالمصحف لاني رايت رسول الله
عليه الصلوة والسلام اذا رايت رؤيا صعبا يتفال بالقرآن فاخذ معاذ
فاول ما راى قوله تعالى عز وجل في الزمر انك ميت وانهم ميتون
فصاح صيحة ثم غشي عليه فلما افاق اخذ المصحف فرأى قوله تعالى في
سورة النساء اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
فصاح اخرى ثم غشي عليه فلما افاق اخذ المصحف فرأى قوله تعالى
في سورة آل عمران وما محمد الا رسول الله تعالى قد خلت من قبله الرسل
افاين مات او قتل انقلبتم فصاح وقال يا ابا القاسماه ويا محمداه ويا الحداه
مات رسول الله رب الكعبة ثم خرج من اليمن معاذ راجعا الى المدينة
وترك اهل اليمن وقال اهل اليمن ان كان ما رايت حقا فقد هلكت الا
رامل والضعفاء والمساكين وصرنا كالغنم بلا راعي ثم رفع صوته وهو ينادي و
اخزناه وا ويلاه لفراق محمد عليه الصلوة والسلام ثم ذهب وهو يبكي ويقول
وامحمداه ليت شعري ابن انت افوق الارض ام تحتها فلما دنى قرب
المدينة مسيرة ثلاثة ايام اذا هو بهاتف يهتف في وسط الوادي كل
نفس ذائقة الموت فدنا معاذ فقال ايها الهاتف من انت قال انا
عبد الملك الانصاري صاحب رسول الله تعالى عليه الصلوة والسلام
فقال

فقال معاذ ما فعل حبيبي محمد عليه الصلوة والسلام قال قد فارق الدنيا فغشي معاذ
وعليه خاتم النبي عليه الصلوة والسلام فلما راه معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه على جبينه
ويقول بابي من كان له هذا الخاتم فوقف معاذ طويلا وعبد الملك يبكيان ثم مضيا
نحو المدينة فلما خرجا من الوادي اذا راعي يرعى الغنم ومعاذ يبكي فقال الراعي ما لك
ايها الرجل تبكي فقال زعموا ان محمدا قد مات فلما سمع راعي الغنم ذلك يضرب بعصاه
الارض وجعل يبكي فلما انفجر بلغا الى المدينة فاذا هو بلال يؤذن الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله بكى معاذ بصوت رفيع
فغشي وكان سلمان الفارسي قائما عند البلال فقال بلال اقطع صوتك محمد رسول
فهذا معاذ قد غشي عليه فصاح بلال حين فرغ الاذان ثم نزل حتى اتى معاذ وقال يا
معاذ السلام عليك ارفع راسك قد سمعت محمدا عليه السلام يقول اقرأوا امتي
معاذ السلام فرفع راسه وصاح صيحة ظنوا ان نفسه قد خرجت فاجتمع المهاجرون
والانصار فبكوا بكاء شديدا وبلغوا سلام النبي عليه السلام لمعاذ قالوا سمعنا رسول
الله تعالى عليه الصلوة والسلام يقول يا فاطمة اقرئي مني السلام لمعاذ واعلمي انه يوم
القيمة امام العلماء وطاف معاذ باهل بيت النبي عليه السلام وبلغ روضة فزاره
وبكى بكاء شديدا اعلموا ان الموت لو ان احدا يخلد لكان محمد عليه الصلوة والسلام فواجب
علينا ان نستعد لامر لا محالة تقع به روضة الناصحين كذا في المشكاة وقد قيل دخل شاب
على خالته فاذا هو في مهد خالته صبية مليحة فافتتن بها ونام متفكرا فرأى في منامه كان آتيا
اتاه وقال انك تتزوج ابنة خالتك بعد ما تزني مع مائة رجل ثم تموت مع المراة
بعض العنكبوت فقال لا احب ان تكون امراتي زانية فدخل على خالته وجر السكين
الى عنق تلك الصبية وظن انه قد تم امرها وهرب من بلده فدخلت خا
لته فاذا المهد قد امتلأ دما فبكت كثيرا ثم افاقت الصبية ولم يكن قطع اوداجها
فبرأت وعاشت حتى بلغت مبلغ النساء ثم خرجت الى شاطئ البحر وضربت خيمة
حتى زنت بسبعة وتسعين رجلا ثم زنى بها الملاح فتم مائة رجل ثم جاء ذلك الشاب وهو
ابن خالتها الذي قتلها مع تجارة كثيرة واموال جمة راجعا الى بلده فسمع في شاطئ البحر ان هناك
امراة جميلة تواجر نفسها بالزنا واوها(?) امرها تتزوجها فبعث الى القوادة فحضرته فقال لها حمليها(?) اليه
فراودها عن نفسه وهو لا يشعر بها فطلبت منها فانت(?) ذلك عليه الا ان تتزوجها وذكرت
انها تائبة وحلفت ان لا تزني بعده فلما نظر الرجل اليها والى جمالها وكيف(?) لها اعشقها فلم يصبر عنها حتى

Copyright © King Saud University